مـــفـــارقـــات

عدنان الصائغ

خيوط

وحيدة تجلس أمام النافذة
تحوك الصوف.
رجل عابر وحيد
يسحب الخيط،
يسحب النافذة،
يسحب المرأة،
يدخل سنارته فيها
ويظل ويحوك.
هكذا يعبران بأحلامهما كلّ يوم
وبينهما خيطٌ مهموس... لا يصل

١٩٩٦/٦/١٣
مقهى المودكا ـ شارع الحمراء

درس في التاريخ

أطْرق مدرِّسُ التاريخ العجوز ماسحاً
غبار المعارك والطباشير عن نظارتيه
ثم ابتسم لتلاميذه الصغار بمرارة:
ما أجحد قلب التاريخ
كل هذا العمر الجميل الذي سفحته
على أوراقه المصفرة
وسوف لا يذكرني بسطر واحد.

تأويل

يملؤوني سطورا
ويبوّبوني فصولا
ثم يفهرسوني
ويطبعونني كاملا
ويوزّعوني على المكتبات
ويشتموني في الجرائد
وأنا
لم
أفتح
فمي.

لا

إلى القاص الشهيد حميد المختار

فمه الذي اعتاد أن يقول لا
مرّغوه بالتراب
فنَمَتْ أشجارٌ كثيرة على امتداد
البلاد
يسمع الامبراطورُ حفيفَها وهي تَعْبر
نوافذ قصره
أجراساً من اللاءات.

١٩٩٩/١٠/٢٥ مالمو

لو

لو مرة
تعود الهراوات
والسياط
إلى الحقول
وتروي تأوهات الأجساد التي
تمزَّقتْ تحت لسعها،
لَوَأَدَت الأشجارُ أطرافها
وأضربتِ الغاباتُ عن الطعام
فلم تعد هناك خضرة أو غصون.

سطور راعشة

لا وطن للشمعة خارج ظلامها

*

الأسماك كثيرة
وشباكي ممزّقة؛
يا للؤم البحر.

*

يرتبك أمام تدويرة ردفها
ولا يرتبك أمام تدويرة الكون.

*

في اتساع الكلام
.... تلاشيه.

*

أقدامنا
أرصفة متحركة.

*

الأقدام... التي
تسير في كل اتجاه..
لا تصل.

*

في الفحم
نار حبيس.

*

يسأل الحائط
عن مغزى النافذة.

*

الظل
شيخوخة المكان.

*

دوران العجلة
تكرار المكان.

*

الكلام
ركض داخلي

١٩٩٦ صخرة طونيوس ـ بيروت

السويد